

رسالة مفتوحة إلى السلطات البحرينية: أسقطوا جميع التهم وأفرجوا عن نبيل رجب

نحن الموقعون أدناه نناشد السلطات البحرينية بالإفراج عن [نبيل رجب](#) فوراً، وبإلغاء الإدانات والأحكام الصادرة بحقه، وبإسقاط جميع التهم الموجهة إليه. في 31 ديسمبر/كانون الأول 2018، قد تصدر محكمة النقض حكمها بشأن استئناف الحكم بالسجن لمدة خمس سنوات الذي صدر بحقه بسبب تعليقات سلمية نُشِرت وأعيد تغريدها على حساب "تويتز" الخاص به تناول قتل المدنيين في صراع اليمن على يد التحالف الذي تقوده السعودية، بالإضافة إلى مزاعم التعذيب في سجن جو.

يساورنا القلق بشأن عزم السلطات على زيادة عقوبته بالسجن من دون معارضة، من خلال تحديد موعد الجلسة بتاريخ 31 ديسمبر/كانون الأول لاحتمال إصدار حكمها فيما ينشغل معظم البحرينيين والناس حول العالم باحتفالات نهاية العام. ولا يعدّ مصدر قلقنا عيباً، إذ إن قائد المعارضة، الشيخ علي سلمان اعتقل في 28 ديسمبر/كانون الأول 2014، ثم أُدينَ وحُكِمَ عليه بالسجن لمدة أربع سنوات في محاكمة غير عادلة. وفي الشهر الماضي، وفي قضية أخرى رُفِعَت ضده بتهمة التجسس، أُلغَت محكمة الاستئناف تبرئته الأولية وبدلاً من ذلك، حكمت عليه بالسجن المؤبد.

كان رجب منذ أعوام وما زال رائداً ناشطاً في مجال حقوق الإنسان، وساعد في تأسيس وإدارة مركز البحرين لحقوق الإنسان ومركز الخليج لحقوق الإنسان، وهما عضوان في شبكة "أيفكس" (الشبكة الدولية لتبادل المعلومات حول حرية التعبير).

هو محتجزٌ منذ توقيفه في 13 يونيو/حزيران 2016 وقد سجن في [جيس انفرادي](#) في غالب الأوقات في الأشهر التسعة الأولى من احتجازه، ما يمثل انتهاكاً لقوانين الأمم المتحدة بشأن السجن قبل المحاكمة. وقد تعرّض أيضاً لمعاملة مذلة، فقد تمّت مصادرة كتبه ووثيقه ومستلزماته الشخصية ومداهمة زنزانه ليلاً بشكل متكرر.

لقد حُكِمَ على رجب بالسجن لمدة سنتين في العام 2017 بتهم "نشر وإذاعة أخبار كاذبة تقوّض هيبة الدولة" في مقابلات تلفزيونية أجراها في العامين 2015 و2016 صرّح خلالها بأن السلطات البحرينية تمنع المراسلين والعاملين في حقوق الإنسان من الدخول إلى البلاد. حُكِمَ عليه في 2018 بالسجن لمدة خمس سنوات بسبب "نشر إشاعات كاذبة في أوقات الحرب" في تغريدات عن التعذيب في سجن جو والحرب في اليمن.

وتوصّل فريق العمل المعني بالاحتجاز التعسفي، في [اجتماعه الواحد والثمانين](#) الذي انعقد بين 17 و26 أبريل/نيسان 2018 إلى أن "حرمان رجب من الحرية يشكل انتهاكاً للمادة 2 والمادة 7 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 2 (1) والمادة 26 من المعاهدة - على أساس التمييز المبني على رأي سياسي أو غيره، وأيضاً على أساس أنه مدافع عن حقوق الإنسان".

لذلك، نحثّ السلطات البحرينية على الإفراج الفوري وبدون أي قيد أو شرط، للناشط الحقوقي نبيل رجب، وعلى إلغاء الإدانات والأحكام الصادرة بحقه، وإسقاط جميع التهم ضده، والتعهد بالتحقيق الفوري، والمحايد، والمستقل، والفعال في ادعاءاته بسوء المعاملة. ويجب بالتالي نشر نتائج هذا التحقيق على العامة ومقاضاة أي شخص يشتهب في اقترافه الجناية ضمن محاكمة عادلة.

وبما أن القضية تشكل جزءاً من الاستغلال وسوء المعاملة النمطيان ضدّ المدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين، فإننا أيضاً نحث السلطات البحرينية على وضع حدّ لهذه الأفعال كلّها وضمان احترام حرية التعبير وحرية الصحافة.

توقيع

Bahrain Center for Human Rights
ActiveWatch – Media Monitoring Agency
Adil Soz - International Foundation for Protection of Freedom of Speech
Africa Freedom of Information Centre (AFIC)
Americans for Democracy & Human Rights in Bahrain (ADHRB)
Arabic Network for Human Rights Information (ANHRI)
Association for Freedom of Thought and Expression (AFTE)
Association of Caribbean Media Workers
Bytes for All (B4A)
Cambodian Center for Human Rights (CCHR)
Electronic Frontier Foundation (EFF)
Foro de Periodismo Argentino
Freedom Forum
Free Media Movement
Globe International Center
Gulf Centre for Human Rights (GCHR)
I'lam Arab Center for Media Freedom Development and Research
Independent Journalism Center (IJC)
Index on Censorship
Initiative for Freedom of Expression - Turkey
International Press Centre (IPC)
Maharat Foundation
Mediacentar Sarajevo
Media, Entertainment and Arts Alliance
Media Institute of Southern Africa (MISA)
Media Rights Agenda (MRA)
Media Watch
Norwegian PEN
OpenMedia
Pacific Freedom Forum (PFF)
Pacific Islands News Association (PINA)
Palestinian Center for Development and Media Freedoms (MADA)
PEN America

Reporters Without Borders (RSF)
Social Media Exchange (SMEX)
Southeast Asian Press Alliance (SEAPA)
South East European Network for Professionalization of Media (SEENPM)
South East Europe Media Organisation
Syrian Center for Media and Freedom of Expression (SCM)
World Association of Community Radio Broadcasters (AMARC)
World Association of Newspapers and News Publishers
Amnesty International
Bahrain Interfaith
Campaign Against Arms Trade
CIVICUS
FIDH under the Observatory for the Protection of Human Rights Defenders
Frontline Defenders
Gulf Institute for Human Rights
ISHR
Martin Ennals Award for Human Rights Defenders
MENA Monitoring Group
OMCT under the Observatory for the Protection of Human Rights Defenders
RAFTO
Salam for Democracy and Human Rights